

التحليل الدلالي

أما دالة "العبرة عن" فيحدها أبو هلال بأنها "الخبر عنه [أى الشئ] بما هو عليه من غير زيادة ولا نقصان [ص27]. ومن ثم يرى أبو هلال أن التركيب (فلان يعبر عن فلان) يقال "إذا كان يؤدي معانى كلامه على وجهها من غير زيادة فيها ولا نقصان منها" [ص27].

ويلاحظ - هنا - أن أبا هلال يجعل تعبير فلان عن فلان أمرا متعلقا بإبداء معانى كلامه، وليس بأداء ألفاظه. ف"العبرة عن..." تمثل - إذن - نوعا من الاستبدال الكلامي، أو ما نسميه بـ"إعادة الصياغة" paraphrasing. ولعل ذلك يعزز قول أبى هلال "وسميت العبرة عبارة لأنها تعبر [بالمعنى] ⁽⁴⁸⁾ إلى المخاطب" [ص28].

وربما بسبب هذا التعليق بـ"المعنى" فإن دالة "عبر عن" ترتبط بـ"الخبر عنه" بصورة ظاهرة ومن ثم فهي ترتبط بدالة "الخبر" من هذا الجانب، كذلك فإنها بسبب هذا الارتباط تخرج إلى مفهوم الإخبار غير الكلامي - أى الإخبار العلامى - فنقول مثلا: (عبر بإشارة يديه عن رفضه) و(عبر عن استيائه بالصمت)... إلخ.

ثم يحدد أبو هلال دالة "الحديث" بأنه "ما تخبر به عن نفسك من غير أن تسنده إلى غيرك، وسمى حديثا لأنه لا تقدم له، وإنما هو شئ حدث لك فحدثت به. ثم كثر استعمال اللفظين حتى سمى كل واحد منهما باسم الآخر" [ص32].

(48) فى الأصل [تعبير المعنى].